تُصَدّق أنّ هذا الشرّ وهذا الغرور كلّه كان فيك بينما كنت تنظر إلى ذاتك كشخص يتمتّع بمقدار من التقوى. لا تخشَ شيء فالنّور الإلهيّ كان لابدّ أن يكشف حالتك كما هي أمام اللّه. سيُصاحب هذا كلّه نوع من اليأس يبدو كأنّه عديم الشفاء. وستجد أنّك غير مهيّأ أن تترك خطاياك. وستكون هناك خطيّة محبوبة قد سيّطرت عليك تماماً. إقترب من الربّ، أنظر إليه بنظرة منكسرة ولكن بحبّ وثقة. لقد سَمَحَ أن تجتاز في هوّة اليأس للحظة حتى لا تعتمد على ذاتك أو صلاحك. لقد نَزَعَ عنكَ الآن كلّ برٍّ ذاتيّ. إنّه لا يتوقّع منك أن تقدّم إيماناً بطولياً بل أن يكون إيمانك به مُجَرّد ثقة في صديق. ستشعر أنّه يرثي لك كما نظر إلى أورشليم قديماً وبكى عليها. إرتمي على ذراعه، لا تتركه. إنتظر، فبعد قليل سينظر إليك بنظرة كاللهيب تُذيب قلبك وتبدّد قساوتك وخطاياك من أمام وجهه. ستُسَرّ بنظراته الملتهبة وستفهم منها أنّه قد سامحك إلى الأبد وطهّرك من كلّ إثم.

إنّ توبتك يمكن أن تكمل بقوّة عندما تكون بعمل روح اللّه وبحسب مشورة أزليّة وليس بحسب مشورة إنسان ولا بقوّة إرادة الجسد. إنّه يأمرك في داخلك بهذه الكلمات «كُن غيوراً وتُب» وبعدها لن تكون توبتك بتوانٍ أو تردّد بل بغيرة نارٍ لا تهدأ.

مناجاة إلى الربّ يسوع المسيح

يا معلم كم تشتاق نفسي إلى أقوالك فمنذُ زمنٍ لم تهمس في داخلي بكلمة الحياة. هيء قلبيَ حتى أقترب منك بروح التّوبة والإنكسار. تكلّم معي اليوم. أخبرني بكل ما في قلبك. سأفهم كل أقوالك. لن أحتاج إلى رائي أو مُفَسّر. لا تحتقر ضعفي ومذلّتي. إن وجدت فيّ قساوة لا تبالي بها. إنتهرها وأَزِل كبريائي من أمام وجهك.

هل أبقى إلى الأبد بدون غُفرانك وابتسامة شفتيك؟ إنّي لا أستطيع. إنّ إبتسامتك تضمن لي حياة إلى الأبد. إنّها لمحة من مجدك الأبدي.

إنّ جروحك يا سيّدي تبدو مهجورة، بعيدة. لم يلتفتوا إليها ولم يخبروني بها. ألاّ تعلنها أنت لي؟ أرسل لي شعاعاً من عينيك يوضح لي معنى كلّ جرح حتى أُشفَى من أسقام الخطيّة. إنّ الجروح عميقة، إنّها بعمق شخصك يا سيّدي فلا تخفِها عن عبدك.

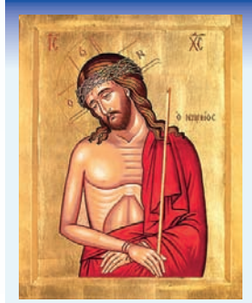

كنت أشتاق أن ألمس ثوبك. كنت أعرف يا معلّم أنّك لن تمنعني. ولكنّي لم أجترىء على ذلك. ألمسني أنت الآن في الأعماق فتبتهج عظامي المنسحقة. سامحني إلى الأبد وأقمني شاهداً أميناً لكَ. وفي زمن النهاية لا تنظر إليَّ كأنّي غريب بل اعترف بي أمام الآب والملائكة القدّيسين.

والآن ضع إسمي يا سيّدي في أقرب مكان في قلبك. لا تضعه في مكان بعيد.

أخيراً أطلب شفاعة وصلوات القديسة مريم والدة الإله الفائقة القداسة أن تساعدني لكي أعرف كيف أتوب.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح الـف XPIΣTOY سـالب المسيح Φ Ω Σ

جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 | السنة الثامنة عشرة - عدد 895 | Issue No: 895 | NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

(01/ 03/ 2009) غربي (16/02/ 2009) شرقي

٢٠٠٩/٢/١٦ ش
٢٠٠٩ /٣/١ غ

الأيوثينا الرابع
اللحن الرابع

أحد مرفع الجبن

وتذكار القديس بمفيلس الشهيد ورفقائه

إنّ القدّيس بمفيلوس جاهد في قيصريّة على عهد مكسميانوس سنة ٢٩٠ وأمّا رفقائه فهم : **واليس وبولس وسلفكس وبرفيريوس ويوليانوس وثاودولس (عبد اللّه)** وخمسة آخرون مصريوا الوطن وهم: **إلياس وأرميا وأشعيا وصموئيل ودانيال.**

مديح العذراء والدة الألـه مريم

يبدأ الصوم الكبير المقدس من منتصف هذه اللّيلة. إنّ هذا الصوم كبيرٌ في مدّته وكبيرٌ في روحانيّته. والسيّد المسيح نابَ عنّا نحنُ البشر آخذاً صورة عبد ليحرّرنا من خطايانا بموته على الصليب وقيامته من بين الأموات. ليُعيدنا إلى منزلتنا الأولى. ونلاحظ أنّه بعد إعتماده في نهر الأردن، إقتاده الروح في البريّة وهناك صامَ أربعين يوماً. فالسيّد المسيح ليسَ بحاجة إلى هذا الصّوم. لكنّه **خَطَّ** لنا السبيل الذي من خلاله نستطيع أن نحارب الشيطان ونفلت من حِيَله لنسير في موكب نصرته.

أذاً، الهدف المركزّي من الصوم هو تغيير الذّات، أي بتغيير الإتجاه من السلبيّ إلى الإتجاه الإيجابيّ الذي يملك فيه المسيح على أفكارنا وتأملاتنا ويضبط كل تصرفاتنا وخلجات قلبنا. فالصوم والصلاة هما من الوسائل الفعّالة لقمع الشهوات وضبط الأفكار، فيجب علينا أنّ نتخذ لنا بريّة خاصّة في بيوتنا، نهيء فيها مناخاً روحيّاً خاصّاً نكون فيه بشركّة متواصلة ومناجاة طاهرة متخذين لنا فكر المسيح هدفاً ثابتاً. داعمين كل جهاداتنا كما ذكرنا بالصوّم والصلاة وضبط النفس والتأمّل وحياة الهدوء وعدم الإكثار من الكلام، وتخصيص فرصّة كبيرة للقراءات الروحيّة في الكتاب المقدّس وكتب الآباء. متذكرين عمل الصدقة لنكون بشركة مع أخينا الإنسان الذي مات المسيح من أجله.

ويوم الجمعة القادم ٢١ / ٢ ش، ٣/٦ غ تحتفل كنيستنا المقدسة بالمدائح الأولى، فالمديح هو دلالة دامغة على عظمة إيماننا الروميّ(أنظر السنكسار في كتاب المديح). معبّرين فيه عن لاهوت الكنيسة القويم وشفاعة العذراء.

فالقدّيسة مريم والدة الإله تُعتبر الملكة التي قامت عن يمين الملك. أمّا نحنُ البشر فإنّنا نفتقد لأي تعبيرٍ ومديح يفي العذراء حقّها. لكن المديح المبارك يميطُ اللثام عن جزء صغير عن عظمة ومكانة والدة الإله.

وبهذه المناسبات الروحية تتمنى جمعية نور المسيح لجميع المؤمنين، الثبات في طريق جهادهم الروحي والإستفادة من هذه الفترة من خلال التوبة الحقيقيّة المقدسة، بنعمة الثالوث القدوس آمين.

طروبارية القيامة على اللحن الرابع :- ان تلميذات الرب تعلمن من الملاك كرز القيامة البهج ، وطرحن القضية الجدية ، وخاطبن الرسل مفتخرات وقائلات . قد سُبي الموت ، وقام المسيح الاله مانحاً العالم الرحمة العظمى .

ابوليتيكية للقدّيس بمفيلس ورفقائه على الحن الرابع : إنّ شهدائك يا ربُّ بجهادهم نالوا منك أكاليل عدم البلى يا إلهنا . فإنّه أحرزوا قوّتك فحطّموا المَردة . وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الواهي . فبتضرعاتهم أيّها المسيح الإله خلّص نفوسنا .

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة : ...

قنداق مرفع الجبن على اللحن الأول: ايها الهادي الى الحكمة. والرازق الفهم والفطنة. والمؤدّب الجهّال. والعاضد المساكين. شدّد قلبي وامنحه فهماً ايها السيّد. واعطني كلمةً يا كلمة الآب. فها اني لا امنع شفتيَّ من الهتاف اليك. يا رحيم ارحمني انا الواقع.

الرسالة

رتلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفقوا بالأيادي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (١٣:١١٢-١٨)

يا إخوةُ ان خلاصنا الآن أقرب ممَّا كان حين آمنا * قد تناهى الليل واقترب النهار فلندَع عنّا أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور * لنسلكنّ سلوكاً لائقاً كما في النهار لا بالقصوف والسُكْر ولا بالمضاجع والعَهر ولا بالخصام والحسد * بل إلبسوا الربَّ يسوع المسيح ولا تهتمّوا بأجسادكم لقضاء شهواتها * مَن كان ضعيفاً في الأيمان فاتخذوه بغير مباحثة في الآراء * مَن الناس مَن يعتقد أنَّ لهُ أنّ يأكل كلّ شيء. أمّا الضعيف فيأكل بقولاً * فلا يزدرِ الذي يأكل من لا يأكل ولا يَدِن الذي لا يأكل من يأكل فأن اللّه قد إتخذه * مَن أنت يا مَن تدين عبداً أجنبياً. إنّهُ لمولاه يثبت أو يسقط. لكنّه سيُثَبَّت لأنَّ اللّه قادرٌ على أن يثبّته.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الأنجيلي البشير

التلميذ الطاهر (متى ٦:١٤-٢١)

قال الربُّ إن غفرتم للناس زلاتهم يَغفِر لكم ابوكم السماوي أيضاً * وإن لَمْ تغفروا للناس زلاتهم فأبوكم أيضاً لا يغفر لكم زلاتكم * ومتى صُمْتُم فلا تكونوا مُعبسين كالمرائين. فأنهم ينكّرون وجوهَهُم ليظهَروا للناس صائمين. الحقّ أقول لكم إنهم قد أخذوا أجرهم * أما انتَ فإذا صُمتَ فادهن رأسك واغسل وجهك لئلاّ تظهر للناس صائماً بَلْ لأبيك الذي في الخفية. وأبوك الذي يرى في الخفية يجازيك علانيةً * لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض حيثُ يُفسِدُ السوس والآكلة وينقُب السارقون ويسرقون * لكن اكنزوا لكم كنوزاً في السماء حيثُ لا يُفسدُ سوسٌ ولا آكلة ولا وينقُب السارقون ولا ويسرقون * لأنه حيثُ تكون كنوزكم هناك تكون قلوبكم.

التوبة وتبكيت روح الله

«ليترك الشرّير طريقه ورجل الإثم أفكاره وليَتُب إلى الربّ فيرحمه» (إش ٥٥).
« هذا رفعه اللّه بيمينه رئيساً ومُخلّصاً ليُعطي إسرائيل التوبة» (أع ٥).
« توبوا وارجعوا لتُمحى خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرج من وجه الربّ» (أع ٣).
« إنّي كلّ من أحبّهَ أوبّخه وأودّبه فكُن غيوراً وتُب» (رؤ ٣).

إنّ عمل روح اللّه الأساسي هو تمجيد المسيح وسط الشعوب والشهادة لعمله في قلوب غير التّائبين. قد تكون مُنتمياً إلى المُخلّص إسمياً ، هذا لن ينفعك بشيء والروح لن يهدأ إلى أن يكسر قلبك عند قدميه ويكشفه لك كرجاء الأمم ، إنّه يساعدك حتى تضع كلّ ثقتك في شخص الفادي وحده. إنّ الروح يقف شاهداً على كلّ ما يدور بينك وبين المخلّص. إنّه يضع على شفتيك الكلمات التي لم تنطق بها من قبل ، ويُشجعك أن تُخبره بكل ما تحسّ به من نحوه. إنّه ينزع عنك الخوف ويزرع فيك الإنكسار عوضاً عنه.

« اللّه الآن يأمر جميع النّاس في كل مكان أن يتوبوا متغاضياً عن أزمنة الجهل» (أع ١٧). إنّ اللّه لا يرجوا البشر أن يتوبوا ، إنّه يأمرهم بذلك بحق سُلطانه كخالق وبحق دم إبنه الذي سُفكَ نيابة عنهم لمغفرة الخطايا. إنّه لا يتوانى في هذا الأمر الإلهيّ المُلح. إنّه يأمرنا **الآن** أن نتوب. ولا يَضمن لنا لحظة واحدة مستقبلة. بل إنّه قد يُقصّر أيّام الأشرار حتى يُطَهّر الأرض من شرّهم «الشّرير أيّامه قليلة» (مز ١٠٨). لقد أعطاه أيّاماً كانت تكفيه لكي يتوب ويرجع وهو غير مستعد أن يعطيه باقي أيّامه ليكمّل بها مكيال الدينونة إنّه يعفيه من باقي عمره حتى يعفيه من مزيد من الغضب الإلهيّ. «ولكنّك من أجل قساوتك وقلبك غير التّائب تذخر لنفسك غضباً في يوم الغضب» (رو ٢). إنّ الشرير يذخر غضباً. فليس عنده شيء آخر يذخره. واللّه يتدخّل ليُنهي هذه المهزلة.

قد تظنّ أنّك لم تذخر غضباً بل أعمالاً صالحة. ولكنّه لا يلتفت إلى أعمالك كلها **السابقة على التوبة**. إنّه لا يُخدَع ولا يُسَر بأعمال نابعة من قلب لوّثته الخطيّة وهو باق كما هو بدون تطهير. إنّ اللّه يُسَر أن يرى فيك آثار تبكيت الروح وبعدها يُطَهّر القلب ليس بالزّوفا بل بدم العهد الجديد.

ماذا يحدث في التوبة : عندما تُفكّر في التوبة قد تُفاجأ بحالة قسارة داخليّة لم تختبرها من قَبل. ستجد ذاتك متمرّدة وغير خاضعة للّه. كما أنّك ستكتشف شرّ قلبك بصورة لم تكن تتوقّعها ولن